

المجلس (1) | شرح كتاب الصيام من كتاب عمدة الفقه لابن

قدامة | الشيخ أحمد بن ناصر القعيمي #الصيام

أحمد القعيمي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا شيخنا وللمؤمنين والمؤمنات يقول الامام موفق الدين ابو محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي في كتابه عمدة الفقه - [00:00:03](#)

كتاب الصيام ويجب صيام رمضان على كل مسلم بالغ عاقل قادر على الصوم. ويؤمر به الصبي اذا اطاقه ويجب باحد ثلاثة اشياء كمال شعبان ورؤية هلال رمضان ووجود غيم او ليلة الثلاثين يحول دونه - [00:00:23](#) اذا رأى الهلال وحده صام فان كان عدل صام الناس بقوله ولا يفطر اذا رآه وحده ولا يفطر الا بشهادة اثنين واذا صاموا بشهادة اثنين ثلاثين يوما افطروا. وان كان بغيم او قول واحد لم يفطروا الا ان يروه او يكملوا - [00:00:43](#) العدة واذا اشتبهت الشهر على الاسير تحرى وصام. فان وافق الشهر او ما بعده اجزأه. وان وافق قبله ولم يجزئه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:01:03](#) ومن اهتدى بهداه نتكلم في هذا اليوم اه عن كتاب الصيام من المتن او من هذا المتن المبارك وهو متن عمدة الفقه للموفق رحمه الله تعالى والصيام كما تعلمون هو الركن - [00:01:23](#)

الثالث آ من اركان الركن الرابع من اركان الاسلام. وآ كما هو امام سنأخذ هذه العناصر الموجودة في آ العرض آ وهذا هو شأن آ الحنبلة يذكرون هذه الفصول في آ حديثهم عن الصيام. آ والصيام في اللغة هو الامساك - [00:01:43](#) والامتناع واما في الشرع فهو التعبد لله تعالى بامساك عن جميع المفطرات من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس. وآ وجوبه كما لا يخفى عليكم وجوب صوم رمضان ثابت في الكتاب والسنة. واجمع المسلمون - [00:02:13](#) على وجوب صيام رمضان. وهو الركن الرابع كما ذكرنا من اركان الاسلام اه ابتداء المصنف بشروط الصيام يعني شروط من يجب عليه من هو الذي يجب عليه الصيام؟ الشروط الذي اذا تحققت - [00:02:43](#) في الانسان وجب عليه صيام رمضان فقال يجب صيام رمضان على كل مسلم هذا الشرط الاول الشوط الاول ان يكون مسلما. واما الكافر اما الكافر فلا يجب عليه الصيام. ولو صام هل يصح منه او لا يصح؟ نقول لا يصح منه. لو صام - [00:03:13](#) لا يصح منه. وما معنى عدم الوجوب هنا؟ ما المراد بعدم الوجوب؟ لا يجب الصوم على الكافر. ما المراد عدم الوجوب هنا من يعرف منكم؟ ما المراد بعدم الوجوب نعم؟ لا. ها - [00:03:43](#)

ايش؟ يعني تحتاج نعم يا شيخ احسنت انه اذا اسلم لا يجب عليه القضاء فيما مضى من السنوات التي مرت في عمره لكن هل يعاقب يوم القيامة على ترك الصيام؟ نعم نقول يعاقب لان الكفار مخاطبون - [00:04:03](#) بفروع الشريعة. فعدم الوجوب على المسلم المراد به انه اذا اسلم لا يؤمر بقضاء ما فاتته. لكن لا يعني ذلك انه لن يعاقب سيعاقب يوم القيامة على ترك الصيام اذا امتد كفره واتصل بالموت واتصل بالموت - [00:04:33](#) ان الشرط الاول ان يكون الانسان مسلما اما الكافر فلا يصح منه. الشرط الثاني التكليف والمكلف هو المكلف والبالغ العاقل. البالغ العاقل. واما غير البالغ فلا يجب عليه الصوم. غير البالغ لا يجب عليه الصوم. لكن يؤمر به - [00:04:53](#)

آآ الصبي يأمره يأمره وليه الصوم؟ ومتى يؤمر الصبي بالصوم ذكره المؤلف عندكم ويؤمر به الصبي اذا اطاقه. يعني هل الامر بالصيام مثل الامر ضاع المذهب نقول لا لا ليس الامر كذلك الامر بالصيام للصبي الذي لم يبلغ طبعاً الصبي المراد به هو الذي لم يبلغ -

00:05:23

الامر هنا معلق الاطاقة فاذا اطاقه الصبي فان وليه يأمره بالصيام يأمره بالصيام. ما حكم امر الولي لموليه؟ يعني طبيب بالصيام ما حكم امر الولي؟ الاب يعني ما حكم امر الاب؟ لولده بالصيام اذا كان هذا الولد يطيق - 00:05:53

الصيام ما حكمه؟ المذهب انه واجب. المذهب انه واجب خلافا لما ذكره الشيخ عبد الله بن جبرين في شرح العمدة انه مستحب. المذهب انه يجب ويأثم الاب اذا لم يأمر ولده بالصيام اذا كان ولده مطيقاً للصيام. اذا كان ولده - 00:06:23

مضيقاً للصيام. الشرط الرابع والثالث القدرة على الصيام. قادر على الصوم يشترط ان يكون اه من يجب عليه الصوم ان يقدر ان يكون قادراً على الصيام ويخرج بذلك غير القادر غير القادر فلا يجب عليه الصيام فلا يجب عليه الصيام لكن - 00:06:43

فيه تفصيل ان كان يعني ان كان مريضاً ويرجى برؤه كما سيأتي فيأمر بالقضاء والا يطعم عنه كما سيأتي في احكام المفطرين في رمضان. الشق الثاني في المكلف العقل المجنون لا يجب عليه - 00:07:13

الصيام لا يجب عليه الصيام. لكن لو جن في اثناء النهار هل يبطل صومه؟ نقول لا يبطل صومه لا صومه لكن لو جن جميع النهار. لو جن جميع النهار. فهل يجب عليه - 00:07:33

القضاء اذا افاق او لا يجب عليه؟ لا يجب عليه. لانه حين آآ وجوب العبادة غير ايش غير مكلف لا يجب عليه قضاء اذا افاق لانه غير مكلف في حال وجوب هذه العبادة. قال رحمه الله - 00:07:53

به الصبي اذا اطاقه. اذا الامر بالصبي هنا اولاً نقول انه على الوجوب. ثانياً ان الامر للصبي معلق طاقة بخلاف ايش؟ الصلاة. الصلاة متى يأمر بها الصبي؟ اذا بلغ مستكمل سبعا ويضرب عليها اذا بلغ واستكمل عشراً. هنا - 00:08:13

الامر متعلق للصبي والولد اذا اطاق واستطاع على اه الصيام ويرحم الله ويجب باحد آآ ثلاثة اشياء. المذهب عندنا ان ثبوت رمضان او دخول رمضان يثبت بواحد من ثلاثة اشياء. الامر الاول قال رحم الله - 00:08:33

كمال شعبان اذا اكملنا شعبان وجب حينئذ صيام رمضان وهذا بالاجماع وهذا بالاجماع اذا استكملنا شعبان ثلاثين يوماً حينئذ نقول ان رمضان قد دخل ان رمضان قد دخل ويجب صومه آآ الطريق الثاني لدخول رمضان قال ورؤية هلال رمضان رؤية - 00:09:03

خلال رمضان ايضاً آآ يقول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فاذا رأينا هلال رمضان سواء استكملنا شعبان ثلاثين يوماً او آآ لم نستكمله فانه يجب آآ - 00:09:33

صوم رمضان برؤية هلاله وهذا بالاجماع متى تكون الرؤية الشرعية؟ متى تكون الرؤية الشرعية الهلال؟ ها ها يا خليل بعد ايش؟ بعد الغروب بعد الغروب تكون الرؤية الشرعية الهلال رمضان بعد الغروب اما رؤية - 00:09:53

نهاراً فهل يثبت بها صيام؟ لا يثبت بها صيام. اذا لا بد ان يرى الهلال بعد الطريق الثالث الذي يجب به صوم رمضان قال وجود غيم او قتر ليلة الثلاثين - 00:10:13

يحول دونه ان يوجد في ليلة الثلاثين من شعبان غيم يحول دون رؤية ايش؟ الناس للهلال. هناك غيم يحجب هذا الغيم اعين الناس عن رؤية الهلال لو كان موجوداً وكذلك اذا وجد قتر والقتل المراد به بالتحريك الغبرة الغبار وكذا - 00:10:33

دخان اذا كان هناك غبار ليلة الثلاثين يمنع الناس من رؤية هلال رمضان لو كان موجوداً حينئذ نقول ايش يجب صيام رمضان لكن وجوب هنا كما قال الحنابلة وجوب ايش؟ احتياطي وجوب - 00:11:03

احتياطي وبعضهم يقول ان مسائل الاحتياط يستحب العمل بها. والصحيح ان هناك مسائل من الاحتياط يجب العمل بها كما في هذه المسألة. وهذه تعرفون ان الحنابلة انفردوا عن جمهور العلماء بوجوب صيام هذه الليلة بوجوب صيام هذه الليلة - 00:11:23

واستدلوا بادلة كثيرة منها قول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاقدروا له قالوا والتقدير التقدير يكون بماذا بالتضييق فاقدروا له يعني ضيقوا عليه فجعلوا بدلاً يكون الشهر ثلاثين فجعلوه ايش؟ تسعاً وعشرين يوماً -

من قوله تعالى ومن قدر عليه رزقه يعني ومن ضيق عليه رزقه وكذلك كان ابن عمر رضي الله عنهما وهو راوي الحديث اذا حال دون مطلع غيم او قتر اصبح صائما. وهو رأي الحديث وعملوا به تفسير له تفسير له - 00:12:13

وتعرفون ان الحنابلة يعني مثل ما قال المرداوي صنفوا في هذه المسألة تصانيف كثيرة وردوا حجج المخالف صنف الحنابلة انقسموا فيها الى قسمين قسمين منهم من صنف في تأييد وانتصار للمذهب منهم القاضي ابو يعلى الحنبلي رحمه الله صنف رسالة في وجوب الصيام ليلة - 00:12:33

الغمام واوردتها النووي في المجموع واورد ردا عليها للخطيب البغدادي. ومنها ايضا ابن الجوزي رحمه الله والله صنف فيها انتصار المذهب وانه يجب ومنها منهم ايضا ابن عبد الهادي متأخر متوفى تسعمئة وتسعة صنف - 00:13:03

فالانتصار للمذهب ومنهم اخر من علمت انه صنف فيها الشيخ مرعي الكرمي صاحب دليل الطالب صاحب دني الطالب صنف في الانتصار للمذهب وانه يجب الصوم. وفي الحقيقة يعني النظر لهذه المصنفات يستغرب من شدة اهتمام الحنابلة - 00:13:23
فهذه مسألة هناك من الحنابل من صنف في الرد الرد على الحنابلة. منهم ابن عبد الهادي متقدم صاحب الصارم المنكر وهو من تلاميذ شيخ الاسلام صنف في الرد على الحنابلة منهم الاجيب منهم - 00:13:43

الشيخ ابن مفلح في كتابه الفروع رد على الحنابلة. رد على المذهب وآ انتصر بعدم الوجوب ومنهم كما لا يخفاكم شيخ الاسلام رحمه الله لكن شيخ الاسلام توسط ولم يقل بالتحريم وانما - 00:14:03

اه اباح اباح صيام يوم الشك اما الحنابلة المذهب المعتمد عندنا انه يجب الصيام ليلة اه آ الثلاثين من شعبان اذا حال دون مطلع الهلال هلال رمضان غيم او قتل والكلام في هذا يطول جدا - 00:14:23

مصنفات منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط. ثم قال رحمه الله واذا رأى اذا يجب باحد ثلاثة اشياء. اما ان نستكمل شعبان ثلاثين يوما واما ان ان نرى هلال رمضان ليلة الثلاثين ليلة الثلاثين من شعبان - 00:14:43

واما ان يكون هناك غيم او قتر فحين اذ الحنابلة يقولون يجب صوم هذا اليوم قال رحم الله ومن رأى واذا رأى الهلال وحده اذا رأى الهلال وحده آ صام. يجب عليه ان يصوم. يعني لا يشترط لوجوه الصيام ان يقبل - 00:15:03

الامام والحاكم قوله حتى لو رد قوله يجب عليه هو ان يصوم لقول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته صوموا برؤيته وقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه هذا قد شهد الشهر. قال اذا رأى - 00:15:33

نال وحده صام ثم قال رحمه الله فان كان عدلا صام الناس بقوله صام الناس بقوله ولا يفطر الا بشهادة عدلين. اذا كان الرائي للهلال للهلال رمضان عدلا يجب على الناس ان يصوموا. يجب على الناس ان يصوموا ولو كان - 00:15:53

آ الرائي للهلال انثى ولو كانت امرأة ولو كانت امرأة فيجب على ان ان يصوموا بخبر هذا الرائي. والعدالة هنا ما المراد بها؟ هي العدالة الظاهرة والباطنة والظاهرة فقط ها الظاهرة والباطنة. المراد بها العدالة الظاهرة والباطنة. يتميز شهر رمضان دخول شهر - 00:16:23

رمضان انه يثبت بواحد بخلاف بقية الشهور. كل الشهور لا يثبت دخولها الا باثنين. الا رمضان. فان الشارع اجاز دخوله براء واحد فقط برائي واحد. فاذا رآه واحد وكان هذا الواحد - 00:16:53

عدلا في الظاهر والباطن آ صام الناس يعني يجب على الناس ان يصوموا لما روى ابن عمر رضي الله عنه قالت رأى الناس فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام وامر الناس بصيامه. رواه ابو داود - 00:17:13

ثم قال رحمه الله ولا يفطر الا بشهادة عدلين ولا يفطر ذكر ان الشهور غير رمضان لا يثبت دخولها الا بشهادة عدلين الا بشهادة ادلين قال رحمه الله وهذا بالاتفاق وهذا بالاتفاق انه لا يفطر الا بشهادة عدلين - 00:17:33

لقول النبي صلى الله عليه وسلم فان شهد شاهدان اذا وعدنا فصوموا وافطروا كما في النسائي. كما في النسائي. قال ولا يفطر اذا رآه وحده اذا رأى انسان هلال شوال وحده فانه لا يجوز له ان يفطر - 00:18:03

لا يجوز له ان يفطر. لماذا لا يجوز له ان يفطر؟ لماذا لا يجوز له ان يفطر؟ اذا رأى هلال وحده ها؟ نعم؟ لا يخالف الناس. طيب حتى في بداية الشهر هو قلنا له صم - [00:18:23](#)

ماشي. لهو عدل. هذا شخص عدل ايوه ايوه طيب انا ذكرت الجواب في اثناء الشرح يعني ايوة ها احسنت غير رمضان لابد فيه من شاهدين هذا رآه وحده ذكرت لكم - [00:18:43](#)

ان الشهور غير رمضان ما يثبت دخولها الا بشاهدين. وهذا رآه وحده. فلا يجوز له حينئذ ان يفطر. في الدخول لا كان يصوم لوحده حتى لو رد الحاكم شهادته له ان يصوم. يجب عليه ان يصوم. يجب عليه ان يصوم. اما في خروجه لا يجوز له ان - [00:19:13](#)
اه يفطر ولقول النبي صلى الله عليه وسلم الفطر يوم يفطر الناس رواه ابو داوود والترمذي ثم قال رحمه الله وان صاموا بشهادة اثنين ثلاثين يوما افطروا اذا قاموا بشهادة اثنين يعني صاموا في اول الشهر رمضان ثبت دخوله برؤية هلاله باثنين بشاهدين - [00:19:33](#)

بشاهدين عدلين في الظاهر والباطن. في الظاهر والباطن وصاموا ثلاثين يوما فانهم لهم وان يفطروا لهم ان يفطروا. قال وان كان وان كان وان كان انا بغيم او قول واحد لم يفطروا الا ان يروه او يكملوا العدة. هذه ثلاث مسائل. هذه ثلاث - [00:20:03](#)
مسائل كلها متعلقة بدخول الشهر. اذا كان دخول الشهر ثبت بشهادة اثنين فصاموا ثلاثين يوما يجوز للناس ان يفطروا. يجوز للناس ان يفطروا ولو لم يروا هلال شوال. ولو لم يروا هلال شوال - [00:20:33](#)